[85] الانصار حتى جثا بين يدي رسول ا صلى ا عليه وآله، وهو يقول: السلام عليك يا رسول ا فداك أبي وامي يا رسول ا، فقال النبي صلى ا عليه وآله: عليك السلام من أنت يا أعرابي ؟ قال: رجل من بني لجيم يا رسول ا، فقال النبي صلى ا عليه واله: " ما وراك بما جاء لجيم ؟ (1) " قال: يا رسول ا خلفت خثعم (2) و قد تهيأوا وعبأوا كتائبهم، وخلفت الرايات تخفق فوق رؤسهم، يقدمهم الحارث ابن مكيدة الخثعمي في خمسمائة من رجال خثعم، يتألون باللات والعزى أن لا يرجعوا حتى يردوا المدينة فيقتلوك (3) ومن معك يا رسول ا، قال: فدمعت عينا النبي صلى ا عليه واله حتى أبكى جميع أصحابه، ثم قال: " يا معشر الناس سمعتم مقالة الاعرابي ؟ " قالوا: كل قد سمعنا يا رسول ا، قال: " فمن منكم يخرج إلى هؤلاء القوم قبل أن يطؤنا في ديارنا وحريمنا، لعل ا يفتح على يديه، وأضمن له على ا الجنة ؟ قال: فوا ما قال أحد: أنا يا رسول ا، قال: فقام النبي صلى ا عليه واله على قدميه وهو يقول: " معاشر أصحابي هل سمعتم مقالة الاعرابي ؟ " قالوا: كل قد سمعنا يا رسول ا، قال: " فمن منكم يخرج إليهم قبل أن يطؤنا (4) في ديارنا وحريمنا، لعل ا أن يفتح على يديه، وأضمن له على ا اثنى عشر قصرا في الجنة " قال: فوا ما قال أحد: أنا يا رسول، قال: فبينما النبي صلى ا عليه واله واقف إذ أقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما نظر إلى النبي صلى ا عليه وآله واقفا ودموعه (5) تنحدر كأنها جمان انقطع سلكه على خديه لم يتمالك أن رمى بنفسه عن بعيره إلى الارض ثم أقبل يسعى نحو النبي صلى ا عليه واله يمسح بردائه الدموع عن وجه رسول ا صلى ا عليه واله و هو يقول: ما الذي أبكاك ؟ لا أبكى ا، عينيك يا حبيب ا، هل نزل في أمتك شئ من السماء ؟ قال: " يا علي ما نزل فيهم إلا خير، ولكن هذا الاعرابي حدثني عن رجال خثعم بأنهم قد عبأوا كتائبهم، وخفقت الرايات فوق رؤسهم، يكذبون

---

(1) في المصدر: ما وراك يا اخا لجيم ؟ (2) في المصدر: خلفت خثعما. (3) في المصدر: فيقتلونك. (4) ان يطؤاخ ل. (5) فيه غرابة، لم نرفى غزواته صلى ا عليه وآله انه خاف أو بكى من عدد.
